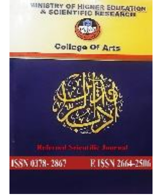


Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com



It is a separate pronoun in the Holy Quran

Ismail Mohamed Said Ismail

Lecture /College of Education / Dohuk University

Zervan Ahmed Qasim

Lecture / College of Human Science/ University of Zakho

Article information

Article history:
Received August 29. 2022
Reviewer October 05. 2022
Accepted October 08. 2022
Available online June 1 .2023

Keywords:
Connection
Separation
Pronoun

Correspondence:
Ismail Mohamed Said Ismail
ismaeelm.saeed81@gmail.com

Abstract

The research sheds light on a distinctive link in Arabic, which is the pronoun of the chapter (he), and because it is ambiguous like denoting nouns and relative nouns, we have worked on its statement in this research and we have looked at its grammatical problems and its moral function; Because the sentence is like a knot that combines its grains with a close wire, and the wire must remain connected, otherwise the viewer would not be able to understand from its shape the meaning of the contract, and this is the connection.

The pronoun of separation was mentioned in the Holy Qur'an in eighty-seven places, and it was between the subject and the predicate in eighteen places, and between the noun was and its predicate in one place, and between the noun that and its predicate in sixty-five places, and between the two objects in three places.

DOI: 10.33899/radab.2023.178499

هو ضمير فصل في القرآن الكريم

اسماعيل محمد سعيد اسماعيل* **زيرفان قاسم أحمد****

المستخلص:

يسلّط البحث الضوء على رابط مميّز من روابط العربية ألا وهو ضمير الفصل (هو)، ولأنَّه مبهم شأنه شأن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة عملنا على بيانه في هذا البحث ووقفنا على إشكالاته النحوية ووظيفته المعنوية ؛ لأَنَّ الجملة كالعقد الذي يجمع بين حباته سلك وثيق ولا بدّ أن يبقى السلك متصلًا وإلا ما استطاع الرائي أن يفهم من شكله معنى العقد، وهذا هو الارتباط فإذا انقطع السلك وكنا نريد له أن يتّصل وأن يفهم منه معنى العقد عالجنا انقطاعه بطريقة الربط.

وقد ورد ضمير الفصل (هو) في القرآن الكريم في سبعة وثمانين موضعاً، فكان بين المبتدأ والخبر في ثمانية عشر موضعاً، وبين اسم كان وخبرها في موضع واحد ، وبين اسم إنّ وخبرها في خمسة وستين موضعاً، وبين مفعولين في ثلاثة مواضع.

* مدرس / كلية التربية / جامعة دهوك
** مدرس/ كلية العلوم الانسانية / جامعة زاخو

الكلمات المفتاحية: الوصل، الفصل، الضمير.

المقدمة:

إنّ الروابط في العربية كثيرة، منها ما هو لفظي ظاهر كأدوات العطف مثلا، ومنها ما هو معنوي كالإسناد، ومن بين هذه الروابط ما يسميه النحاة الاسماء المبهمة وهي الضمائر واسماء الاشارة والموصلات التي عدّها القدماء تابعة للاسم حصرا ، لأقسام الكلم الثلاثة (اسم ، فعل حرف[1]).

ومن حيث الوظيفة فإن الضمائر العربية تؤدي دورًا كبيرًا في عملية الربط فالضمير البارز مثلا يؤدي وظيفته في وصل التراكيب كما تؤديها أدوات المعاني الرابطة، إلا أنه يختلف عنها في كونه يعتمد على إعادة الذكر في حين تعتمد الأدوات على معانيها الوظيفية التي تحدد نوع العلاقة المنشأة، كأدوات الشرط مثلا، وأدوات العطف وحروف الجر .()

فضلا عن وظيفة الربط فإن للضمائر قيمة استعمالية تكمن في الاختصار والايجاز في التعبير بالاستغناء عن اعادة ما سبق ذكره من أسماء، فضمير الغيبة في قوله تعالى :} أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً{]الأحزاب: 35[قام مقام عشرين ظاهرا(2)، ولو تكرر الاسم المقصود في كل مرة لذهب ذلك بجمال الأسلوب وتماسك لغته، فالجملة كالعقد الذي يجمع بين حباته سلك وثيق ولا بدّ أن يبقى السلك متصلا وإلا ما استطاع الرائي أن يفهم من شكله معنى العقد، وهذا هو الارتباط فإذا انقطع السلك وكنا نريد له أن يتصل وأن يفهم منه معنى العقد عالجنا انقطاعه بطريقة الربط(3) ولما كانت عناية هذا البحث موقوفة على (الضمير المنفصل هو) في العربية رأينا وجوب التمهيد ببيان مفهومه وأنواعه.

الضمائر في اللغة والاصطلاح:

الضمير في اللغة السر والخاطر، والجمع الضمائر ، وقال الليث(4): " الضمير: الشيء الذي تضمره في قلبك، تقول: أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركا فأسكنته واضمرت في نفسي شيئاً، والاسم الضمير والجمع الضمائر[5].

والنحاة يقولون إنّما سمّي بذلك لكثرة استتاره ، فإطلاقه على البارز توسّع ، أو لعدم صراحته كالأسماء المظهرة(6) ولذلك أطلق عليه الكوفيون اسم المكنى ، وهم يرون لفظ الضمير والمكنى مترادفين لا فرق بينهما، ولكنّ البصريين يقولون: إنّ المضمرات نوع من المكنيات ، فوق كل مضمر مكنى، وليس كل مكنى مضمر، ذلك أن الكناية إقامة اسم مقام اسم تورية ومجازاً ، وقد تكون بالأسماء الظاهرة وقد تكون بالمضمرات ، ولذلك نجد تعريف المضمر عند ابن يعيش (اسم كني به اسم).(7)

والضمير في الاصطلاح: " هو كلمة تنوب عن الاسم وتسد مسده للاختصار، وهو اسم معرفة يدل على المتكلم والمتكلمة والمتكلمين والمتكلمات، أو على المخاطب والمخاطبة وللمخاطبين والمخاطبات، أو على الغائب والغائبة والغائبين والغائبات، ويستخدم ليضفي على الكلام جمالاً ووقعاً حسناً ، وليكون الكلام أسهل فهماً"(8)، وهو اسم مبني لا يتغير آخره وهو أحد المعارف ويسمى المضمر أو الكناية أو المكنون.(9)

---

[1] ينظر: الضمائر العربية(المفهوم والوظيفة): دندوقة فوزية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد:6، 2010 : 22.

([2]) ينظر: النحو التطبيقي(الدراسات الأولية والعليا): د. هادي نهر، عالم الكتب الحديث-أربد، ط1، 2008م: 1/ 41.

([3])ينظر: نظام الارتباط والربط:195.

[4] () ورد في مقدمة كتاب العين أنّ الليث بن المظفر هو أحد تلامذة الخليل، أفرغ كتاب العين بعد وفاته (ت190هـ).

[5] ينظر: لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت711ه)، دار صادر- بيروت، ط7، 2011م : 6 / 61.

([6]) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار السلاطين- عمّان، ط1، 1431هـ-2010م: 1/ 39.

([7]) ينظر: شرح المفصّل للزمخشري: موفق الدين أبو البقاء ابن يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت643هـ)، تح: د.إميل يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2001م: 2/ 292.

)[8]) الميسر في قواعد اللغة العربية(النحو): ، رحاب شاهر محمد الحوامدة، دار الصفاء للنشر والتوزيع-عمّان، ط1، 2009م: 310-311.

[9]() ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك(ت672هـ): ابن هشام الأنصاري(761هـ): 1/ 136.

أنواع الضمير: إن الضمائر في اللغة العربية تأتي على ثلاثة أشكال، وهذه الاشكال هي:

القسم الأول: الضمائر المتصلة : وهي الضمائر التي تتصل دائما بكلمة أخرى كتابة ونطقا[10]، وقد عرّفها الاستاذ محمد زرقان الفرخ: " بأنها الضمائر التي لا تأتي في أول الكلام ولا تقع بعد إلا، إلا في الضرورة الشعرية، ولا ينفرد بالتلفظ بها ، بل تتصل بآخر الكلمة، وقد تكون هذه الكلمة التي تتصل بها: اسماً ، أو فعلاً ، أو حرفاً"[11]، ويكون إعراب الضمير المتصل حسب موقع الاسم الذي حل محله في الجملة فيكون في محل رفع إذا حلّ محل اسم مرفوع ، وفي محلّ نصب إذا حلّ محل اسم منصوب ، وفي محل جر إذا حلّ محل اسم مجرور.[12]

وتقسم الضمائر المتصلة من حيث الإعراب إلى ثلاثة أقسام وهي:

أولا: ضمائر الرفع المتصلة: إن هذه الضمائر تكون في محل رفع دائما وعددها ستة ضمائر[13]، "وعددها ستة ضمائر"[14]، وسأقوم بتقسيمها ليسهل شرحها:

1- ألف الاثنين: وهي التي تتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر، نحو قوله تعالى: } وطفقا يخصفان{] الأعراف: 22[.[15]
2- واو الجماعة: وتتصل أيضا بالفعل الماضي والمضارع والأمر ومن ذلك قوله تعالى: } يوم يُدعّون إلى النار{] الطور: 13[.[16]

ج- التاء المتحركة: وتتصل هذه التاء بالفعل الماضي فقط، وسميت بالمتحركة لأنها تتحرك بالضم عندما تكون للمتكلم، كقوله تعالى: } قال ربي إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون{] القصص:33[[17].وتتحرك بالفتح عندما تكون للمتكلم نحو قوله تعالى: }قد صدّقتَ الرؤيا إنّا كذلك نجزي المحسنين{] الصافات:105[. وتتحرك بالكسر عندما تكون للمخاطبة نحو قوله تعالى: }وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر{]الأحزاب:10[.[18]

د- نون النسوة: تتصل نون النسوة بالفعل الماضي والمضارع ومن ذلك قوله تعالى: {ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله}]البقرة:228[.[19]

هـ- ياء المؤنثة المخاطبة: وهي التي لا تتصل إلا بالفعل المضارع ، وفعل الأمر نحو قوله تعالى: } يا مريم اقنتي لربك {] آل عمران:43[.[20]

و- (نا) المتكلمين(الفاعلين): وتتصل بالفعل الماضي ومثال ذلك قوله تعالى: } إنّا جعلنا في أعناقهم أغلالا{]يس:8[.[21]

---

[10]() ينظر: النحو الوظيفي: د. عاطف فضل محمد، دار الميسّر-عمّان، ط2، 2013م: 37.

[11]() الواضح في القواعد والإعراب: محمد زرقان الفرخ، (د.ن)-دمشق، (د.ط)، (د.ت): 44.

[12]() ينظر: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: د.علي الجارم ومصطفى أمين، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، (د.ت): 154.

(([13]ينظر: المدارس النحوية: حنفي ناصف وآخرون:348.

[14]() نحو العربية: عبداللطيف محمد الخطيب، و سعد عبدالعزيز مصلوح، مكتبة دار العروبة-الكويت، ط3، 2008م: 240.

()[15] ينظر: الضمائر المنعكسة في اللغة العربية: محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية-بيروت، ط1، 1990م: 18.

[16]() ينظر: النحو الميسّر- التعلّم الذاتي: د.فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية-عمّان: ط1، 2006م: 108.

[17]() النحو الشافي الشامل: محمود حسني مغالسة ، دار الميسّر-عمّان، ط3، 2013م: 128.

[18]() ينظر: أساسيات القواعد النحوية- مصطلحا وتطبيقا: د.محمود أحمد السيد، الهيئة العامة السورية للكتاب-دمشق،(د.ط)، 2011م: 103 .

[19]() ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

[20]() ينظر: جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني: 100.

[21]() ينظر: النحو الوسيط: سعد حسن عليوي: 1/ 48.

ثانياً: الضمائر المتصلة المشتركة بين النصب والجر:

لقد اجمع العلماء على أنَّ عدد هذه الضمائر أربعة ضمائر ، وهي: (ياء المتكلم) ، و(كاف الخطاب)، (هاء) الغياب ، (نا) الدالة على المفعولين.[22]

1- ياء المتكلم: تكون (ياء المتكلم) في محل نصب ، وذلك إذا اتصلت بالأفعال أو بـ(أنّ) أو إحدى أخواتها ، كقوله تعالى: } علمني ربي إني تركت ملة{] يوسف:4].[23]
وتكون في محل جر بالإضافة إذا اتصلت بالأسماء نحو قوله تعالى: } قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا{]الجن:20[، وتكون أيضا في محل جر إذا اتصلت بأحد حروف الجر ومثال ذلك قوله تعالى: }ما كان لي من علم بالملأ الأعلى{]ص:69[.[24]

2- كاف الخطاب: إنّ (كاف) الخطاب في محل نصب إذا اتصلت بالأفعال أو بـ(أنّ) أو إحدى أخواتها نحو قوله تعالى: } أ كفرت بالذي خلقك{]الكهف:37[[25] وتكون في محل جر بالإضافة إذا اتصلت بالأسماء فيقول الله تعالى: } اقرأ كتابك{] الإسراء: 14[. وتكون أيضا في محل جر إذا اتصلت بأحد حروف الجر كقوله تعالى: } ولقد مننا عليك مرة أخرى{]طه:37[.[26]
ج- (هاء) الغائب: تكون (هاء) الغائب في محل نصب، وذلك إذا اتصلت بالأفعال أو بـ(أنّ) أو إحدى أخواتها كقوله تعالى: }وما جعله الله إلا بشرى لكم{] آل عمران: 126[[27]. وتكون ف محل جر بالإضافة إذا اتصلت بالأسماء، فيقول: الله تعالى: }فيومئذ لا يعذب عذابه أحد{]الفجر:25[، وتكون أيضا في محل جر إذا اتصلت بأحد حروف الجر ومثال ذلك قوله تعالى:} فأثرن به نقعاً{]العاديات:4[.[28]

د- (نا) الدالة على المفعولين: تقع في محل نصب ، إذا اتصلت بالأفعال، أو بـ(أنّ) أو إحدى أخواتها كقوله تعالى: } الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون{]البقرة:156[[29]، وتكون في محل جر بالإضافة إذا اتصلت بالأسماء فيقول الله تعالى: } فقالوا ربنا رب السماوات والأرض{]الكهف:14[. وتكون أيضا في محل جر إذا اتصلت بأحد حروف الجر نحو قوله تعالى: }قال ألم نربّك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين{]الشعراء:18[.[30]

القسم الثاني: الضمائر المنفصلة: " الضمير المنفصل هو الذي ينطق ويكتب وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى"[31]، وقد عرّفه محمد زرقان الفرخ:" هو ما يمكن أن يستقل بنفسه نطقاً، ولا يحتاج إلى كلمة أخرى تتصل به"[32] أي أنّ الضمائر لا تعتمد في وجودها على اسم أو فعل أو أداة ويبتدئ النطق بها وتقع بعد إلا، وقد سمي منفصلاً لانفصاله عن الفعل وتقدمه عليه، فصار

---

[22]() ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

[23]() ينظر: الواضح في القواعد والإعراب: 47.

[24]() ينظر: المنهاج في القواعد والإعراب: محمد الأنطاكي: 275.

[25]() ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

[26]() ينظر: الجامع لقواعد النحو والإعراب: محمد التونجي: 83.

[27]() ينظر: الوظائف الخطابية للضمائر العربية، مع دراسة مقارنة لنظام الضمائر في كل من العربية والانجليزية: د.محمد خضر عريف: 43.

[28]() ينظر: المنجد في النحو المبسط: أبو السعود:64.

[29]() ينظر: النحو الوظيفي: 38.

[30]() ينظر: النحو الوسيط: 49.

[31]() ينظر: النحو الميسر: محمد خير الحلواني: 1/ 72.

[32]() الميسر في قواعد اللغة العربية: 311.

بانفصاله بمنزلة الاسم الظاهر، وهي على ضربين من حيث الموقع الإعرابي: ضرب مختص بالرفع، وضرب آخر مختص بالنصب[33]، وفيما يأتي سأقوم بتفصيلها وبيان اختلاف كل منها.

أولا: ضمائر الرفع المنفصلة: "وهي التي تحل محل اسم مرفوع ، وتكون مبنية على حركة أواخرها في محل رفع ، وتقسم إلى: ضمائر المتكلم، وضمائر المخاطب، وضمائر الغائب".[34]

القسم الأول: وهي الضمائر الدالة على المتكلم ، وهي أنا ونحن، وليس للدالة على الجنس وجود في صيغ المتكلم، أي أنّه لا يميز بين الأنواع وإنّما يميز العدد: مفرداً وجمعاً بـ(أنا ونحن)، دون اصطلاح خاص بالمثنى، نحو قوله تعالى: } وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى{]طه:13[، وكذلك قوله تعالى:}بل نحن محرمون{]القلم:27 [.[35]

القسم الثاني: ضمائر المخاطب:

وهي (أنت) للمخاطب و(أنتِ) للمخاطبة و(أنتما) للمخاطبين والمخاطبتين و(أنتم) للمخاطبين و(أنتن) للمخاطبات[36]، وهذا التعدد في صيغ الخطاب علّله ابن يعيش بقوله: "فأما المخاطب فإنّك تفصل بين مذكره ومؤنثه وتثنيته وجمعه بالعلامات لأنّ تعريفه دون تعريف المتكلم لأنه قد يلبس بأن يخاطب واحدا، ويكون بحضرته غيره فيتوهم انصراف الخطاب إلى غير المقصود ، وليس كذلك المتكلم لأنه إذا تكلّم لا يشبه به غيره، فلذلك تقول (أنت) "[37]، ومن أمثلة ذلك ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: } ربّه إنّما أنت منذر{]الرعد: 7[، وقوله تعالى: }فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتّبعكما الغالبون{]القصص: 35 [، وقوله تعالى: } إذا أنتم تخرجون{]الروم:25[.

القسم الثالث: ضمائر الغائب:

وهي الضمائر التي يكنى بها عن الغائبين[38]، وتنقسم هذه الضمائر تبعا للجنس والعدد إلى الأنواع الآتية:

1- هو: للمفرد الغائب، نحو قوله تعالى: } وماهو إلا ذكر للعالمين{]القلم:52[.[39]
2- هي: للمفردة الغائبة: تقول هي اختك ويقع للجمع أيضا عاقلا أو غيره نحو: (هي الرسل)، (وهي الرجال وهي الجمال)، ومن ذلك قوله تعالى: } إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي{]البقرة:271[.[40]
ج- هما: للاثنين أو الاثنتين، كقوله تعالى: } إذ هما في الغار{]التوبة:40[.[41]

د- هم: للغائبين العقلاء ولا يكون لغير العاقل، فتقول: (هم الرجال)، ولا تقول: (هم الجمال)، وتقول: (هم في الدار) وأنت تعني الرجال، ولا تقول: (هم في الدار) وأنت تعني الجمال، نحو قوله تعالى: } أولئك هم الفاسقون{]الحشر:19[.[42]

---

[33]() الواضح في القواعد والإعراب: 40.

[34]() ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري: 129.

[35]() الميسر في قواعد اللغة العربية: 311.

[36]() ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: الاسترباذي(ت688هـ): 3/ 19-20-21.

[37]() ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل(769هـ): 1/ 82.

[38]() شرح المفصل: 2/ 293.

[39]() ينظر: النحو الشافي الشامل: 125.

[40]() ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

[41]() ينظر: الواضح في القواعد والإعراب: 41.

[42]() ينظر: المنهاج في القواعد والإعراب: 270.

هـ- هن: للغائبات ومن ذلك قوله تعالى: } هل هن كاشفات ضره{]الزمر:38[.[43]

وهذه الضمائر هي النوع الثالث من الضمائر ، وموضعها الحقيقي بين الضمائر وبين أسماء الإشارة، فهي تشارك في الانقسام إلى منفصلة ومتصلة ومرفوعة ومجرورة ومنصوبة وتشارك أسماء الإشارة في أنه يكنى بها عن الأسماء ، ومثال ذلك: أني إذا سئلت: أين زيد؟ أمكنني أن أجيب: " هو في البيت" ، بدل: "زيد في البيت"، فأكني بالضمير عن الاسم ، والكناية قريبة من الإشارة ومشتقة منها .[44]

وقد جعلها العلماء أضعف الضمائر، حتى سماها بعض النحويين كناية النكرة، وذلك من ناحية الدلالة على المعرفة، فالمتكلم حتى وإن لم يعرفه نسبًا فقد عرفه حساً ، وإن لم يشاهده المخاطب فقد سمع كلامه، وأحس به ولو من وراء حجاب، والمخاطب كذلك يعرف بالحضور والمشاهدة[45]، إذن فهي تمتاز عن غيرها من بقية الضمائر التي للمتكلم والخطاب، بأنّ صاحبها غير معروف، لأنّه غير حاضر ولا مشاهد، فلا بدّ لهذا الضمير من شيء يفسّره ويوضّح المراد منه.[46]

وخاصية الإبهام بمعناه اللغوي الخاص، يطلقه النحاة على نوعين من الضمير دون غيرهما، هما ضمائر الإشارة وضمائر الموصول وله معنى خاص فيهما[47] وهذا ما يؤيّد فكرة العلاقة بين هذا النوع من الضمائر ونعني ضمائر الغيبة وبين ضمائر الإشارة وضمائر الموصول، وفيما يأتي تفصيل للضمير المنفصل (هو) لكونه موضوع بحثنا:

الضمير المنفصل (هو):

وهو ضمير للغائب المفرد المذكر[48]، وفي اللسان "وقد جاء في التهذيب عن الليث أن هو كناية تذكير)[49] ، وتطرد قاعدة الضم والكسر في حالة الافراد اذا كانت الضمائر منفصلة، للتفريق بين المؤنث والمذكر، فيميّز المذكر بالضمة ويميّز المؤنث بالكسرة، فيقال في العربية(هو) مقابل (هي).[50]

وقد اختلف العلماء في اصل بنية الضمير، فمنهم من قال أن الهاء وحدها هي الضمير، وذهب آخرون إلى أن بنية الضمير مكونة من الهاء والواو دون تفصيل، ورأي الكوفيين أن الهاء وحدها هي الضمير[51]، واحتجوا لمذهبهم بأن الواو تحذف في التثنية نحو: هما، لو كانت أصلا لما حذفت، وكذلك تحذف في الإفراد أيضا وتبقى الهاء وحدها، وأيّدوا رأيهم بالنصوص الشعرية[52]، ومنها قول الشاعر العجير السلوي الجاهلي:

فبيناه يشري رحله قال قائل   لمن جمل رخو الملاط نجيب[53]

---

[43]() ينظر: النحو الميسّر – التعلّم الذاتي: 108.

[44]() ينظر : النحو الوافي: 1/ 197.

[45]() شرح المفصل: 2/ 293.

[46]() ينظر: المصدر نفسه: 2/ 305-306.

[47]() كتاب البيان: ابن جني: 328.

[48]() ينظر: الإبهام والمبهمات في النحو العربي: إبراهيم بركات: 70.

[49]() ينظر: المصدر نفسه: 70-71.

[50]() لسان العرب: 6/15.

[51]() المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

[52]() ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني: محمد الصبان(1206هـ): 1/ 197.

[53]() ينظر: حواشٍ على الضمائر-دراسة مقارنة-: د.إسماعيل محمد العمايرة و د.حنان العمايرة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد:12،العدد: 1 ، 2013.

أراد (بينا هو) وقال آخر:

إذاه سيم الخسف آلى بقسم　　بالله لا يأخذ إلا ما احتكم[54]

أراد (إذا هو) فحذفها الشاعران وحذفها عند النحاة يدل على زيادتها، وعلى أن الضمير هو الهاء وحدها، وقد عللوا زيادة الواو والياء بأنه تكثر للاسم، كراهية أن يبقى الاسم على حرف واحد، كما زادوا الواو في قولهم: (ضربته ، وأكرمته)، وإن كانت الهاء هي الاسم وحدها فكذلك الأمر في هو وهي.[55]

وقد رد العلماء هذا الرأي بقولهم: إنّ هذا الاحتجاج بالنصوص الشعرية لا يستقيم لأنها قد تكون حذفت للضرورة، لأن للشعر مزايا ليست للنثر، وللشاعر أن يتصرف في تراكيبه تصرّفا لا يعرف الحدود.[56]

وقد جاء في اللسان: " فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب، وهي لكل مؤنثة غائبة...فزدت واواً أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد، لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين".[57]

ويذهب البصريون إلى أن بنية الضمير هي بنية بسيطة مكوّنة من الهاء والواو دون تفصيل، أي أن الجميع هو الضمير، وحجتهم في ذلك أن الضمير مستقل بذاته يجري مجرى الظاهر فلا يكون على حرف واحد، ولأن المضمر إنّما أتي به للايجاز والاختصار فلا يليق به الزيادة، ولا سيما الواو وثقلها، ولا دليل في الابيات التي ساقها الكوفيون؛ للاستشهاد بها على صحة ما ذهبوا إليه فهو من قبيل الضرورة.[58]

ثانيا: ضمائر النصب المنفصلة:

وهي الضمائر المبدوءة بـ(إيا)، متبوعة بدليل المراد به المتكلم أو المخاطب أو الغائب، وعددها اثنا عشر ضميرا تستعمل في المواضع التي تطلب حالة النصب عندما لا يمكن أن يستعمل الضمير المتصل[59]، وتقسم هذه الضمائر بحسب الحضور والغيبة والعدد والجنس إلى الأقسام الآتية:

- أولها ضمائر المتكلم:
  وهي إياي للمتكلم نحو: (إياي تقصد)، وإيانا للمتكلمين نحو: (إيانا نتعلم).[60]

- ثانيا ضمائر المخاطب:

وهي إياك للدلالة على المفرد المخاطب: (إياك ننتخب) ، وإياكِ للمفردة المخاطبة، (إياكِ يحب الناس)، وإياكما للمخاطب المثنى المذكر والمثنى المؤنث نحو: (إياكما أرسل المدير) ، وإياكم وتستعمل للدلالة على جمع الذكور نحو: (إياكم يقدّس الوطن)، وإياكنّ وتستعمل للدلالة على جمع الإناث نحو: (إياكن نحب).[61]

- ثالثا: ضمائر الغائب:

---

[54]() الشاهد ورد في خزانة الأدب: للبغدادي: 5/ 265، وقد ورد هذا الشاهد في كتاب الإنصاف للأنباري: 2/ 205.

[55]() ورد الشاهد في الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 205، وذكره محمد محيي الدين في كتابه الانتصاف من الانصاف: 2/ 205، وذكر أنّ ابن منظور أنشده عن الكسائي ولم يعزه إلى قائل معين.

[56]() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 206.

[57]() ينظر: مدرسة الكوفة: مهدي المخزومي: 248.

[58]() لسان العرب: 15/ 6.

[59]() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 207، وشرح المفصل: 2/ 308.

[60]() ينظر: الانتصاف من الإنصاف: 2/ 207.

[61]() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 207، وشرح المفصل: 308/2.

وهي إياه للدلالة على المفرد الغائب نحو: (إياه نتمنى أن نصادق)، وإياها تستعمل للمفردة الغائبة نحو: (إياها نعلم) ، وإياها للغائب المثنى المذكر، والمثنى المؤنث نحو: (إياهما يقدّس الوطن) ، إياهم ويدل على جماعة الغائبين: (إياهم نحب)، إياهن وتدل على الجماعة الغائبات: (إياهن يعشق الوطن).[62]

القسم الثالث: الضمير المستتر:

" هو الضمير الذي ليس له صورة في الكلام ، أي: لا يظهر في اللفظ ، بل يقدّر في الذهن تقديرا [63] وفي تعريف آخر: " هو الضمير الذي يعود على اسم سابق ولا يظهر في اللفظ وإنما يقدر تقديرا".[64]

ويعد الضمير المضمر من المعارف وقد حكم سيبويه له بالتقدم لأن تقدمه شرط بجعل الضمير من المعارف[65]، وقال: " وإنّما صار الاضمار معرفة، لأنك إنما تضمر اسما بعدما تعلم أن من يحدث قد عرف من تعني وما تعني، وإنك تريد شيئا يعلمه".[66]

إنّ ألفاظ الضمير المستتر تأتي في الكلام على ثلاثة أنواع:

أولا: للمتكلم المخاطب: (أنا، نحن).

ثانيا: للمخاطب (أنت).

ثالثا: للغائب: (هو، هي) .[67]

أما المواضع التي يقدّر فيها الضمير فهي ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: الضمير المستتر في الفعل الماضي يقدر هو أو هي، نحو: سعيد ذهب إلى المدرسة، هبة قامت.[68]

الموضع الثاني: الضمير المستتر في الفعل المضارع يقدر على وفق حرف المضارعة.[69]

على النحو الآتي:

1- أحب أن أسارع في عمل الخير، والتقدير يكون هنا (أنا).
2- نحب القراءة، وهنا يكون التقدير (نحن).
3- زيد يحب مساعدة أصدقائه والتقدير يكون في هذه الحالة: (هو).
4- فاطمة تسارع في انقاذ الغرقى، ويكون التقدير هنا : (هي).[70]

---

(62) ينظر: المعجم المفصل في النحو العربي: عزيزة بابتي: 1/ 583.

(63) ينظر: النحو الوسيط: 50-55.

(64) ينظر: كتاب البيان: 336-337.

(65) المنهاج في القواعد والإعراب: 171.

(66) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 218.

(67) أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان، النحوي اللغوي البغدادي، و(كيسان) لقب جده إبراهيم، وقيل: لقب أبيه، أخذ عن المبرّد وثعلب ويقال: إنّه أنحى منهما، توفّي سنة(320هـ) على الأرجح.

(68) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 218.

(69) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي(911هـ): 1/ 212.

(70) ينظر: شرح التسهيل: محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش: 1/ 507.

الموضع الثالث: الضمير المستتر في فعل الامر والعائد على المخاطب المفرد المذكر تقديره يكون (أنت)، نحو قوله تعالى: } خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها{]التوبة:103[.[71]

وقد ذكر ابن يعيش أنّ صاحب الكتاب قال: " والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم، فاللازم في أربعة أفعال (افعل) ، (يفعل) ، (تفعل) ، (نفعل) ، وغير لازم في فعل الواحد الغائب وفي الصفات.[72]

ضمير الفصل:

ضمير الفصل يقع بين المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر، واشترط الجمهور، أن يكون الأول معرفة ، وأما الثاني فمعرفة أو كالمعرفة، وفي أنه لا يقبل (الـ) نحو (زيد هو القائم) وقوله تعالى: }وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا{]المزمل:20[.[73]

ومن شروطه أيضا أن يكون مطابقا لما قبله في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه وتكلمه وخطابه وغيبته، وسواء كان ما قبله باقيا على ابتدائية أو منسوخا.[74]

ذهب الكوفيون إلى أن ما يفصل بين النعت والخبر يسمى عماداً، وله موضع من الإعراب، وذهب بعضهم إلى أن حكمه حكم ما قبله، وذهب بعضهم، إلى أن حكمه حكم ما بعده.[75]

وذهب البصريون إلى أنه يسمى فصلا لأنه يفصل بين النعت والخبر إذا كان الخبر مضارعا لمعنى الاسم ليخرج من معنى النعت نحو: (زيد هو العاقل).وهو لا موضع له من الإعراب، وأما من ذهب إلى أن حكمه حكم ما بعده فقال: لأنه مع ما بعده كالشيء الواحد؛ فوجب أن يكون حكمه بمثل حكمه.[76]

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنه لا موضع له من الاعراب؛ لأنه إنما دخل لمعنى وهو بين النعت والخبر، ولهذا سمي فصلا، كما تدخل الكاف للخطاب في (ذلك، تلك) وتثنّى وتجمع ولا حظَّ لها في الإعراب و(ما) التي للتوكيد ولا حظَّ لها في الإعراب فكذلك ها هنا.[77]

وأما الجواب عن قولهم: إنه توكيد لما قبله فتنزل منزلة النفس في قولهم: (جاءني زيد نفسه) قلنا : هذا باطل ، لأن المكنى لا يكون تأكيدا للمظهر في شيء من كلامهم، والمصير إلى ما ليس له نظير في كلامهم لا يجوز أن يصار إليه.[78]

وأما قولهم: إنه مع ما بعده كالشيء الواحد، قلنا: هذا باطل أيضا؛ لأنه لا تعلق له بما بعده؛ لأنه كناية عما قبله، فكيف يكون مع ما بعده كالشيء الواحد؟. والله أعلم.

أغراض وفوائد وجود ضمير الفصل بالكلام:

---

[71]() ينظر: مدرسة الكوفة: 248-249.

[72]() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 219، ومدرسة الكوفة: 249.

[73]() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 219.

[74]() الواضح في النحو والإعراب: 51.

[75]() الميسّر في قواعد اللغة العربية: 317.

[76]() ينظر: الضمير المبهم في القرآن الكريم-دراسة نحوية دلالية-: عبدالرحمن عزيز مصطفى سفر الأسدي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب-جامعة الموصل: 2002م: 44.

[77]() الكتاب: سيبويه: 2/ 6.

[78]() ينظر: النحو الميسّر: جمال إبراهيم قاسم: 188.

أولا: الاعلام بأن ما بعده خبر لا تابع ، قال ابن هشام: " ولهذا سمّي فصلا لأنه فصل بين الخبر والتابع، وعمادا لأنه يعتمد عليه في معنى الكلام، وأكثر النحويين يقتصر على هذه الفائدة".[79]

أي الاعلام بأن ما بعده خبر لا تابع ، فضمير الفصل قد يفيد أن ما بعده خبر لا تابع ولولا هو لاحتمل أن يكون تابعا، وأن يكون خبرا ومن ذلك قوله تعالى: } إنّ هذا لهو القصص الحق{]آل عمران:62[.[80]

ثانيا: الاختصاص: قد يأتي ضمير الفصل للدلالة على القصر، وإذا ذهب معنى القصر، جاء في الإيضاح " أما توسّط الفصل بينه وبين المسند إليه فلتخصصه به، كقولك: زيد هو المنطلق ، كقوله تعالى: } ومكر أولئك هو يبور{]فاطر:10[.[81]

ثالثا: التوكيد: التوكيد ولهذا سماه بعض الكوفيين دعامة، لأنه يدعم به الكلام أي: يقوى ويؤكد، ومن ذلك قوله تعالى: } قل إنّ هدى الله هو الهدى{]الأنعام:71[.[82]

شروط ضمير الفصل:

جاء في شرح المفصّل أن الضمير الذي يقع فصلا له ثلاثة شروط:

الأول: أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع، ويكون هو الأول في المعنى.[83]

الثاني: أن يكون من الضمائر المنفصلة بين المبتدأ وخبره، أو ما هو داخل على المبتدأ وخبره من الأفعال والحروف، نحو: (إنّ) وأخواتها، و(كان) وأخواتها، و (ظننت) وأخواتها.[84]

الثالث: أن يكون بين معرفتين أو معرفة وما قاربها من النكرات.[85]

(هو) ضمير الفصل في القران الكريم:

ورد الضمير المنفصل (هو) في القرآن الكريم ضمير فصل لا محل له من الاعراب أو ما يسمى بـ(حرف عماد) في سبعة وثمانين موضعا، حيث كان بين المبتدأ والخبر في ثمانية عشر موضعاً، وبين اسم (كان) وخبرها في موضع واحد، أما بين اسم (إنّ) وخبرها فقد ورد في خمسة وستين موضعاً، وبين مفعولين في ثلاثة مواضع.

أولا: ورد الضمير المنفصل (هو) في القرآن الكريم بين المبتدأ والخبر ضميرا للفصل في ثمانية عشر موضعا وسنأخذ أمثلة منها ونورد المواضع الأخرى في ملحق يوضّحها:

1- قوله تعالى: } ذلك هو الفوز العظيم{]التوبة:72[
ذا : اسم اشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الفوز: خبر مرفوع بالضمة، وجملة(ذلك هو الفوز العظيم) تعليلية.[86]

---

[79]() ينظر: النحو الوظيفي: 36.

[80]() ينظر: الإتقان في النحو وإعراب القرآن: د.هادي نهر: 1/ 140.

[81]() ينظر: شرح الأجرومية في اللغة العربية: علي بن عبدالله السنهوري: 380.

[82]() ينظر: شرح المفصّل: 2/ 328.

[83]() ينظر: معاني النحو: 1/ 43.

[84]() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 227.

[85]() ينظر: شرح الأجرومية في اللغة العربية: 394.

[86]() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 227.

2- قوله تعالى: } ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم{]التوبة:111[.
الإعراب كما في الآية السابقة.[87]

3- قوله تعالى: } لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم{]يونس:64[
الاعراب كما في الآيتين السابقتين، إلا أن الاختلاف في جملة (ذلك هو الفوز العظيم) فالجملة مستأنفة.[88]

4- قوله تعالى: } لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد{]ابراهيم:18[
ذا : اسم اشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والضلال: خبر مرفوع بالضمة، وجملة (ذلك هو الضلال البعيد) مستأنفة.[89]

5- قوله تعالى: } وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين{]الحج:11[
الإعراب كما في الآية السابقة، وجملة (ذلك هو الخسران المبين) مستأنفة.[90]

ثانيا: أسماء النواسخ وتوابعها:

1- ورد الضمير المنفصل (هو) في القرآن الكريم بين اسم كان وخبرها ضميرا للفصل في موضع واحد فقط:
قوله تعالى: } وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء{]الأنفال:[.

"كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، الهاء للتنبيه، وذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كان، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح، لا محل له من الاعراب، الحق: خبر كان منصوب بالفتحة، و جملة (إن كان هذا هو الحق): جواب النداء".[91]

2- ورد الضمير المنفصل (هو) في القرآن الكريم بين اسم (إنّ) وخبرها ضميرًا للفصل لا محل له من الإعراب في خمسة وستين موضعا سنأخذ نماذج منها، وهي:
1- قوله تعالى: } فتلقّى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنّه هو التواب الرحيم{]البقرة:37[
"إنّ: للتوكيد والنصب، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن، لا محل له من الاعراب، التواب: خبر إن مرفوع، وجملة (إنّه هو التواب الرحيم): مستأنفة".[92]

2- قوله تعالى: } إنّه هو التواب الرحيم{]البقرة:54[
إنّ: للتوكيد والنصب، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ، لا محل له من الاعراب، التواب: خبر إن مرفوع، وجملة (إنّه هو التواب الرحيم): مستأنفة".[93]

3- قوله تعالى: } قل إنّ هدى الله هو الهدى[ ]البقرة:120[
"إنّ: للتوكيد والنصب، هدى: اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على الألف وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور بالكسرة، هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب، الهدى: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، وجملة (إنّ هدى الله هو الهدى): في محل نصب مقول القول".[94]

---

[87]() ينظر: أصول بنية ضمائر الرفع- دراسة لغوية-: زيدون فاضل، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد: 17، (د-ت) : 35.

[88]() ينظر: المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

[89]() ينظر: أصول بنية ضمائر الرفع: 2/ 7.

[90]() ينظر: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري: 2/ 17.

[91]() ينظر: الإتقان في النحو وإعراب القرآن: 1/ 144.

[92]() الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجَّاجي(ت340هـ): 1/ 52.

[93]() ينظر: معاني النحو: 1/ 44.

ثالثا: ورد الضمير المنفصل(هو) بين مفعولين ضميرا للفصل لا محل له من الإعراب في ثلاثة مواضع:

1- قوله تعالى:}ولا يحسبنّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم{]آل عمران:180[
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، خيرا: مفعول به ثانٍ، أما المفعول الأول فمحذوف دل عليه سياق الكلام، أي: البخل.[95]

2- قوله تعالى:}ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق{] سبأ:6[
الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الاعراب، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل يرى، الحق: مفعول به ثانٍ للفعل يرى.[96]

3- قوله تعالى: }وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إنّ الله غفور رحيم{]المزمل:20[
تجدوه: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وهو فعل جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح لا محل له من الاعراب، خيرا: مفعول به ثان.[97]

الخاتمة:

إنّ الضمائر في القرآن الكريم تحتاج إلى عمل كبير على الرغم مما سبق من دراسات في هذا المضمون، خصوصا من حيث ابراز قواعدها ودراستها دراسة وافية مدعّمة بالأمثلة.

وإنّ معرفة الضمير ومرجعه أمر مهم تجب الإحاطة به لفهم المعنى، خاصة في القرآن الكريم، فقد تحتمل الضمائر أوجه متعددة ويختلف معنى الآية بحسب مرجع الضمير، فتعدد التوجيه النحوي يؤدي بالنتيجة إلى تعدد عود الضمير، فكل توجيه سيختلف في معاد الضمير عن التوجيه الآخر.

وقد ورد ضمير الفصل هو في القرآن الكريم في سبعة وثمانين موضعاً، فكان بين المبتدأ والخبر في ثمانية عشر موضعاً، وبين اسم كان وخبرها في موضع واحد، وبين اسم إنّ وخبرها في خمسة وستين موضعاً، وبين مفعولين في ثلاثة مواضع.

إنّ العمل مع آي القرآن الكريم له لذة خاصة ومنافع دنيوية أُخرويّة، ولا شكّ أن الله سبحانه ينزل البركة والرزق والعافية والطمأنينة على قلوب المشتغلين في إظهار أسرار كتابه الكريم، ولا أقول ذلك حشوًا ولا تكرارًا ، لكني لمست ذلك حقيقة في كل أعمالي مع آيات القرآن الكريم ، و وددت تسجيل ذلك ليقرأ وينتفع بهذه النصيحة من شاء الله له ذلك. والحمد لله على فضله ونعمه.

المصادر والمراجع:

أولا: الأطاريح والرسائل الجامعية:

1- الضمير المبهم في القرآن الكريم-دراسة نحوية دلالية-، عبدالرحمن عزيز مصطفى سفر الأسدي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب- جامعة الموصل(1423هـ/ 2002م)، بإشراف الدكتور: عبد الوهاب محمد علي العدواني.

ثانياً: الكتب المطبوعة:

[94]() ينظر: شرح المفصل: 2/ 329. والنحو الوافي: 1/ 221.

[95]() ينظر: شرح المفصل: 2/ 329.

[96]() ينظر: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري: 2/ 17.

[97]() ينظر: معاني النحو: 1/ 44.

1- الإبهام والمبهمات في النحو العربي: إبراهيم إبراهيم بركات، دار الرخاء-القاهرة، (د.ط)، 1987م.

2- الإتقان في النحو وإعراب القرآن: د.هادي نهر، جدار الكتاب العالمي- عمّان، ط1، 1431هـ-2010م.

3- أساسيات القواعد النحوية- مصطلحا وتطبيقا: د.محمود أحمد السيد، الهيئة العامة السورية للكتاب-دمشق،(د.ط)، 2011م.

4- الانتصاف من الإنصاف: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع-القاهرة، (د.ط)، 2005م.

5- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين-البصريين والكوفيين: الإمام كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت577هـ)، دار الطلائع-القاهرة، (د.ط)، 2005م.

6- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك(ت672هـ): ابن هشام الأنصاري(761هـ)، المكتبة العصرية-بيروت، (د.ط) ، (د.ت).

7- الإيضاح في علل النحو: جلال الدين محمد بن عبدالرحمن المعروف بالخطيب القزويني(ت739هـ) ، تح: مازن المبارك، مطبعة المدني-القاهرة، (د.ط)، 1378هـ-1959م.

8- جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني، مكتبة الشروق الدولية- القاهرة، (ط2) ، 2008م.

9- الجامع لقواعد النحو والإعراب: د.محمد التونجي، دار النهج- حلب (د.ط)، 2006م.

10- حاشية الصبّان على شرح الأشموني على شرح ألفية ابن مالك: محمد بن علي الصبّان، دار إحياء التراث العربي.(د.ط)، (د.ت).

11- خزانة الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط4، 1418هـ-1997م.

12- جامع الدروس النحوية: العلّامة حنفي ناصف وآخرون، تح: مجدي فتحي السيد، إبراهيم محمد أمين، دار التوفيقية ، (د.ط)، 2009م.

13- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبدالله بن عقيل الهمداني المصري(ت769هـ)، دارا الطلائع- القاهرة ، (د.ط)، 2009م.

14- شرح الأجرومية في اللغة العربية: علي بن عبدالله السنهوري ، تح: د. محمد خليل عبدالعزيز شرف، دار السلام- القاهرة، ط1، 2006م.

15- شرح التسهيل المسمّى: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش، تح: د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، ط1، 2007.

16- شرح المفصّل للزمخشري: موفق الدين أبو البقاء ابن يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت643هـ)، تح: د.إميل يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2001م.

17- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الدين محمد بن الحسن الاسترباذي(ت688هـ)، تح: محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية- بيروت، (د.ط) ، (د.ت).

18- شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد عبدالله جمال الدين الأنصاري (ت761هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دارا الفكر-بيروت، (د.ط) ، 2008م.

19- الضمائر المنعكسة في اللغة العربية: محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية-بيروت، ط1، 1990م.

20- لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت711هـ)، دار صادر- بيروت، ط7، 2011م.

21- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د.مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- القاهرة، ط2، 1377هـ-1958م.

22- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار السلاطين- عمّان، ط1، 1431هـ-2010م.

23- المعجم المفصل في النحو العربي: عزيزة بابتي، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، (د.ت).

24- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع- القاهرة، (د.ط)، 2005م.

25- المنجد في النحو المبسط: أبو السعود سلامة، مكتبة العلم والإيمان- القاهرة، (د.ط)، 2010م.

26- المنهاج في القواعد والإعراب: محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي-بيروت، ط1، 1427هـ-2006م.

27- الميسّر في قواعد اللغة العربية، رحاب شاهر محمد الحوامدة، دار الصفاء للنشر والتوزيع-عمّان، ط1، 2009م.

28- النحو التطبيقي(الدراسات الأولية والعليا): د. هادي نهر، عالم الكتب الحديث-أربد، ط1، 2008م.

29- النحو الشافي الشامل: محمود حسني مغالسة ، دار الميسّر-عمّان، ط3، 2013م.

30- نحو العربية: عبداللطيف محمد الخطيب، و سعد عبدالعزيز مصلوح، مكتبة دار العروبة-الكويت، ط3، 2008م.

31- النحو الميسّر-التعليم الذاتي- : د.فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية-عمّان: ط1، 2006م.

32- النحو الميسّر: جمال إبراهيم قاسم، دار ابن الجوزي، ط1، 2012م.

33- النحو الميسّر، د. محمد خير الحلواني، دار المأمون للتراث- دمشق، ط1، 2013م.

34- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: د.علي الجارم ومصطفى أمين، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، (د.ت).

35- النحو الوافي: عباس حسن، انتشارات ناصر خسرو-طهران، ط3، (د.ت).

36- النحو الوسيط، د. سعد حسن عليوي، دار الصفاء- عمّان، ط1، 2012م.

37- النحو الوظيفي، د. عاطف فضل محمد، دار الميسّر-عمّان، ط2، 2013م.

38- نظام الربط والارتباط في تركيب الجملة العربية: مصطفى حميدة، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ط1، 1997م.

39- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت911هـ)، تح: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية-القاهرة، (د.ط) ، (د.ت).

40- الواضح في القواعد والإعراب، محمد زرقان الفرخ، (د.ن)-دمشق، (د.ط)، (د.ت).

ثالثاً: البحوث والدوريات:

1- أصول بنية ضمائر الرفع- دراسة لغوية-: زيدون فاضل، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد: 17، (د-ت).

2- حواشٍ على الضمائر-دراسة مقارنة-: د.إسماعيل محمد العمايرة، د.حنان إسماعيل العمايرة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد: 21، العدد:1، 2013م.

3- الضمائر العربية(المفهوم والوظيفة): دندوقة فوزية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد:6، 2010م.

4- الوظائف الخطابية للضمائر العربية، مع دراسة مقارنة لنظام الضمائر في كل من العربية والانجليزية: د. محمد خضر عريف، بحث مقدّم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، (د.ت).

Reference

First: Theses and Dissertations:

1- The vagueness pronoun in the Holy Qur'an - a grammatical-semantic study -, Abd al-Rahman Aziz Mustafa Safar al-Asadi, a doctoral dissertation submitted to the College of Arts - University

of Mosul (1423 AH / 2002 AD), under the supervision of Dr.: Abd al-Wahhab Muhammad Ali al-Adwani.

Second: Printed Books:

1- Vagueness and vagueness devices in Arabic grammar: Ibrahim Ibrahim Barakat, Dar Al-Rakhaa-Cairo, (Dr. I), 1987 AD.

2 - Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's commentary on the Alfiya Ibn Malik commentary: Muhammad bin Ali Al-Sabban, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi. (D.T), (D.T).

3 - The Treasury of Literature: Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abd al-Salam Haroun, Al-Khanji Library - Cairo, 4th edition, 1418 AH - 1997 AD.

4- The Collector of Grammatical Lessons: Allama Hanafi Nasef and others, edited by: Majdi Fathi Al-Sayed, Ibrahim Muhammad Amin, Dar Al-Tawfiqia, (Dr. I), 2009 AD.

5- Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiya of Ibn Malik: Bahaa al-Din Abdullah bin Aqil al-Hammadani al-Masry (d.

6 - Explanation of Al-Ajrumiyah in the Arabic Language: Ali bin Abdullah Al-Sanhouri, Edited by: Dr. Muhammad Khalil Abdulaziz Sharaf, Dar Al Salam - Cairo, 1st edition, 2006 AD.

7 - Explanation of the facilitation of Al-Musamma: Preface to the Rules with an Explanation of the facilitation of benefits: Muhammad bin Yusuf bin Ahmad, known as the head of the army, edited by: Dr. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam, 1st Edition, 2007.

8 - Explanation of the detailed of Al-Zamakhshari: Muwaffaq Al-Din Abu Al-Baqa Ibn Ya'ish bin Ali Ibn Ya'ish Al-Mawsili (d. 643 AH), Edited by: Dr. Emil Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

9 - Explanation of Shafia Ibn Al-Hajeb: Radi Al-Din Al-Din Muhammad Bin Al-Hassan Al-Istrbadi (d.

10 - Explanation of Qatr Al-nadaa and Bel Al-sadaa: Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din al-Ansari (d. 761 AH), edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i, Dara al-Fikr-Beirut, (Dr. I), 2008 AD.

11 - Reflexive Pronouns in the Arabic Language: Mahmoud Ahmed Nahla, Dar Al-Uloom Al-Arabiya - Beirut, 1st edition, 1990 AD.

12 - Perfection in Grammar and Syntax of the Qur'an: Dr. Hadi Nahr, The International Book Wall - Amman, 1st edition, 1431 AH - 2010 AD.

13- Lisan Al-Arab: Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzoor (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 7th edition, 2011 AD.

14 - The Kufa School and its methodology for the study of language and grammar: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and his sons press - Cairo, 2nd edition, 1377 AH - 1958 AD.

15- Meanings of Grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Sultans - Amman, 1st edition, 1431 AH-2010 AD.

16 - The Detailed Dictionary of Arabic Grammar: Aziza Babti, edited by: Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1st edition, (Dr. T).

17- Mughni al-Labib, on the books of Arabs: Ibn Hisham al-Ansari, edited by: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i' - Cairo, (Dr. I), 2005 AD.

18- Al-Munajjid in Simplified Grammar: Abu Al-Saud Salama, Library of Science and Faith - Cairo, (Dr. I), 2010 AD.

19- Al-Minhaj in grammar and syntax: Muhammad Al-Antaky, Dar Al-Sharq Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1427 AH - 2006 AD.

20- The Facilitator in the Grammar of the Arabic Language, Rehab Shaher Muhammad Al-Hawamdeh, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution - Amman, 1st edition, 2009 AD.

21- Applied Grammar (Primary and Graduate Studies): Dr. Hadi Nahr, The World of Modern Books - Irbid, 1st edition, 2008 AD.

22- The Comprehensive Healing Syntax: Mahmoud Hosni Maghalsa, Dar Al-Faisir - Amman, 3rd edition, 2013 AD.

23- The basics of grammatical rules - terminology and application: Dr. Mahmoud Ahmed Al-Sayed, the Syrian General Book Organization - Damascus, (Dr. I), 2011 AD.

24- Arabic syntax: Abdul Latif Muhammad Al-Khatib, and Saad Abdulaziz Maslouh, Dar Al-Orouba Library - Kuwait, 3rd edition, 2008 AD.

25- Facilitated Grammar - Self-Education -: Dr. Fahd Khalil Zayed, Al-Yazuri Scientific House - Amman: 1st edition, 2006 AD.

26- Facilitated Grammar: Jamal Ibrahim Qassem, Dar Ibn Al-Jawzi, 1st edition, 2012 AD.

27- Facilitated Grammar, d. Muhammad Khair Al-Halawani, Dar Al-Ma'moun for Heritage - Damascus, 1st edition, 2013 AD.

28- Clear Syntax in the Grammar of the Arabic Language: Dr. Ali Al-Jarem and Mustafa Amin, Foundation for Cultural Books - Beirut, 1st edition, (Dr. T).

29- Al-Nahw Al-Wafi: Abbas Hassan, Nasir Khosrow publications - Tehran, 3rd edition, (Dr. T).

30- Intermediate syntax, d. Saad Hassan Aliwi, Dar Al-Safaa - Amman, 1st edition, 2012 AD.

31- Functional Grammar, d. Atef Fadl Muhammad, Dar Al-Miaser - Amman, 2nd edition, 2013 AD.

32- The linking and linking system in the structure of the Arabic sentence: Mustafa Hamida, Library of Lebanon Publishers - Beirut, 1st edition, 1997 AD.

33- Hema Al-Hawame' in explaining the collection of all collections, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Abd Al-Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library - Cairo, (D.T), (D.T).

34- Justice from Justice: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar Al-Talay'a - Cairo, (Dr. I), 2005 AD.

35- The clear in grammar and syntax, Muhammad Zarqan Al-Farkh, (D.N.) - Damascus, (D.T), (D.T).

36- Equity in matters of disagreement between the Basran grammarians and the Kufians: Imam Kamal al-Din Abu al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed al-Anbari the grammarian (d.

37- The clearest paths to the millennium of Ibn Malik (d. 672 AH): Ibn Hisham al-Ansari (761 AH), Al-Asriyyah Library - Beirut, (Dr. I), (Dr. T).

38- Clarification in the ills of grammar: Jalal al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman, known as al-Khatib al-Qazwini (d. 739 AH), edited by: Mazen al-Mubarak, Al-Madani Press - Cairo, (D.T), 1378 AH-1959 AD.

39- The collection of Arabic Studies: Mustafa Al-Ghalayini, Al-Shorouk International Library - Cairo, (2nd edition), 2008 AD.

40- Al-Jami' for the rules of grammar and syntax: Dr. Muhammad Al-Tunji, Dar Al-Nahj - Aleppo (Dr. I), 2006 AD.

Third: Research and Periodicals:

1- The origins of the structure of nominative pronouns - a linguistic study -: Zaidoun Fadel, Journal of the College of Islamic Sciences, Issue: 17, (D-T).

2- Footnotes to Pronouns - A Comparative Study: Dr. Ismail Muhammad Al-Amayreh, Dr. Hanan Ismail Al-Amayreh, Journal of the Islamic University for Human Research, Volume: 21, Issue: 1, 2013 AD.

3- Arabic pronouns (concept and function): Danduqa Fawzia, Journal of the College of Arts, Humanities and Social Sciences, Issue: 6, 2010.

4- The discursive functions of Arabic pronouns, with a comparative study of the system of pronouns in both Arabic and English: Dr. Muhammad Khader Arif, Research submitted to the College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, (D. T).